Global Scientific Review
A Peer Reviewed, Open Access, International Journal
www.scienticreview.com
Volume 48 February 2026 ISSN (E): 2795-4951

The impact of the reciprocal teaching strategy on developing inferential thinking among fifth-grade humanities students in the subject of history

Asst. Prof. Ahmed Shaker Mazhar
ahmedalgraiti@uodiyala.edu.iq
Asst. Inst. Marwa Adnan Faraj
Basicspor31@uodiyala.edu.iq
Iraq – Diyala – Diyala of University – College of Basic Education

Abstract
The current research aims to identify the impact of the Reciprocal Teaching Strategy on the development of inferential thinking among fifth-grade literary stream students in the subject of History. To achieve the research objective, the researcher adopted a quasi-experimental method due to its suitability for the research goals.
The research population consisted of female fifth-grade literary students in public day intermediate and secondary schools affiliated with the General Directorate of Education in Diyala Province / Balad Ruz District. A school was randomly selected, and the choice fell on Al-Fadilat Secondary School for Girls. The sample consisted of 82 students, distributed across two sections: (A) and (B). Section (A) was randomly selected to represent the experimental group, which was taught using the Reciprocal Teaching Strategy, while Section (B) represented the control group, which was taught using the traditional method.
The researcher adopted a research tool — the Inferential Thinking Test developed by Al-Khazraji (2006) — to measure inferential thinking skills. The appropriate statistical methods were used, and after analyzing the results statistically, the findings showed:
Statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post-test of inferential thinking — in favor of the experimental group.
There were also statistically significant differences between the pre-test and post-test scores of the experimental group, again in favor of the post-test.
However, no significant differences were found between the pre- and post-test scores of the control group, which was taught using the traditional method.
Keywords: Impact of reciprocal teaching strategy, inferential thinking, and history.

أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ

الفصل الأول:

مشكلة البحث:

تعد منظومة التعليم من أهم الركائز الأساسية في بناء المجتمعات وتقدمها،الا أنها تواجه تحديات متعددة من أبرزها ضعف فاعلية الأساليب التقليدية المعتمدة في التدريس، أذ ان معظم الاستراتيجيات المتبعة تعتمد على النظام التلقيني الإلقائي والذي ادى الى تعويد الطلاب على على السلبية والاتكالية واضعف من مستوى تفاعلهم ودافعيتهم نحو التعلم(البغدادي،70:2010) كون هذا النمط من التعليم لايمنح الطالب الفرص الكافية لتنمية مهاراته العقلية العليا وخصوصا في مجالات التفكير بانواعه ومن بينها مهارات التفكير الاستدلالي الذي يعد من مهارات العقلية الازمة في حياة المتعلم ،وقد أفرزت هذه التحديات الحاجة الملحة لإعادة النظر في بنية النظام التعليمي بما يشمل مدخلاته ومخرجاته لاسيما في ظل عجزه عن الاستجابة لمتطلبات الفرد ومواكبة تطورات المجتمع المعاصر، نتيجة لذلك برزت اتجاهات تربوية حديثة تسعى الى تطويرأساليب التعليم كي

Global Scientific Review

تفعل دور الطالب وتجعله محور العملية التعليمية مما يسهم في تنمية قدراته الفكرية على تحليل المعلومات والتفكير المنطقي والاستلال وربط الاسباب بالنتائج (اليونسكو ،2008) ومن هذه الاستراتجيات تأتي استراتجية التدريس التبادلي التي تقوم على تنظيم المواقف التعليمية ضمن مجموعات تعاونية طلابية تتفاعل فيما بينها وبين المعلم تحت أشرافه وتوجيهه ممايسهم في تحفيز الطالب ليصبح مفكرا مشاركا في البحث عن حلول للمشكلة، وبذلك أرتأ الباحثان تجريب استراتيجية التدريس التبادلي لمعرفة مدى فاعليتها في تنمية التفكيرالاستدلالي. تحددت مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الأتي هل للاستراتيجية التدريس التبادلي أثر في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ ؟

أهمية البحث:

تعتبر المواد التعليمية المكون الرئيسي للمنظومة التربوية والوسيلة الاكثر فعالية للوصول الى الاهداف التعليمية، وأن تطورها لا يعني فقط تجديد ما يتضمنه من معلومات يقوم المعلم بإلقائها على طلابه باسلوب تقليدي بل يتضمن ايضا تطوير الاساليب المتبعة في تعليم هذه المناهج، بحيث لايمكن الفصل في المنهج الدراسي بين المادة والنشاط والاسلوب اذ تشكل هذه العناصر وحدة واحدة متكاملة ،ويعد تطوير الاساليب التعليمية واتباع استراتيجيات حديثة هي استجابة لنداء التطور والتحديث الذي نادى به التربويون (عطية ،2006،268) ومن بين الاستراتيجيات الحديثة هي استراتيجية التدريس التبادلي التي تعد من الاساليب التعليمية الفاعلة ومن الممكن أن تسهم في تطوير النظام التعليمي وتسهم في تنمية التفكير لدى الطلاب لما توفره من بيئة تفاعلية تعزز الادوار والفهم العميق، فتنمية مهارات التفكير بصورة عامة ومهارات التفكير الاستدلالي بصورة خاصة ليس مجرد هدف تعليمي بل ضرورة ملحة لمواجهة التحديات، حيث تسهم في توافق الفرد مع محيطه وتمكنه من الوصول الى الاستنتاجات، ومن هنا فان تعزيز قدرة الطالب على الاستلال وحل المشكلات يعد من الأهداف التي تسعى النظم التعليمية الى تحقيقها، فالتفكير الاستدلالي من انماط التفكير العليا التي لاغنى للطلاب عنها فهو يشكل اساسا مهما للتطور المعرفي ،فالعمليات المنطقية تمكن المتعلم من الوصول الى استنتاجات جديدة توسع أفقه المعرفي اذ أحتل التفكير الاستدلالي المكانة الكبيرة في الاعتناء من بين الجوانب المعرفية كونه يعد من أرقى النشاطات العقلية للإنسان الذي يميز بين المواقف والاشخاص بأستعمال الرموز الذهنية والمعاني التي تحل محل الاشياء والاشخاص (ولي وأخرون،2015،21) ،ومن هنا يرى الباحثان أن تنمية هذا النوع من التفكير لم يعد خيارا بل اصبح ضرورا في زمن نسعى فيه الى إعداد طلاب قادرين على مواجهة تحديات العصر بعقل واع وتحليل دقيق.

مما تقدم تتجلى أهمية البحث بما يأتي:

1-أهمية دراسة استراتيجية التدريس التبادلي وبيان أثرها في تنمية التفكير الاستدلالي

2- أهمية التفكير الاستدلالي الذي يجعل الطلاب قادرين على رؤية المستقبلية الشاملة لاي موضوع دون ان يفقد جزئياته.

3- قد يسهم البحث في تشجيع الكادر التدريسي على استعمال طرائق حديثة كاستراتيجية التدريس التبادلي وزيادة ادراكهم بأهميتها في التدريس.

4- أهمية المرحلة الاعدادية اذ تعد مرحلة مهمة لتطوير المهارات التعليمية للطلبة.

هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الخامس الأدبي في مادة التأريخ ولتحقيق ذلك وضع الباحثان الفرضيات الصفرية الاتية:

1-لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفق إستراتيجية التدريس التبادلي وبين متوسط طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي.

2- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفق استراتيجية التدريس التبادلي.

3-- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفق الطريقة الاعتيادية .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :-

1-الحدود البشرية : طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / قضاء بلدروز.

2- الحدود المكانية: المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ قضاء بلدروز.

3- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (20224-2025).

4- الحدود العلمية: الفصول الثلاثة الأولى (الاول والثاني والثالث) من كتاب تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لصف الخامس الأدبي للعام الدراسي(2024-2025) في العراق .

تحديد المصطلحات :

Global Scientific Review

استراتيجية التدريس التبادلي:
عرفه كل من
(عطية، 2009): نشاط تعليمي مبني على الحوار وتبادل الادوار في الموقف التعليمي بين التلاميذ انفسهم وبين التلاميذ والمعلم ولتنفيذه يتم تقسيم التلاميذ الى مجموعات صغيرة توزع الادوار لكل مجموعة، ويتم اختيار قائد تكون مهمته توجيه الافراد نحو تحقيق الهدف (عطية،2009، 184) .
(عبد الباري، 2010): سلسلة من الإجراءات التعليمية يتبعها التلاميذ لتنمية مهارات الفهم من خلال المشاركة مع بعضهم البعض او من خلال تعاونهم مع المعلم (عبد الباري،2010، 155) .
يعرفه الباحثان : نشاط تعليمي قائم على أربع مراحل (التلخيص، التساؤل، التوضيح ، والتنبؤ) يقوم به الطلاب من خلال المواضيع المقرر دراستها وعن طريق الحوار المتبادل بين الطلاب انفسهم اوبين الطلاب والمعلم
التفكيرالاستدلالي: عرفه كل من
(خوالدة،2016) : القدرة على التحليل المنطقي والاستنتاج وادراك العلاقات للربط بين الاسباب والنتيجة (خوالدة، ، 2016،255)
(سلوم، 2006): اصدار حكم اي إقامة علاقة بين مفهومين او ظاهرتين اوحديثين احدهما معروف والاخر مجهول (سلوم ،2006، 2)
يعرفه الباحثان: نوع من انواع التفكير يلجأ اليه التلميذ عندما يواجه مشكلة في البيئة التعليمية ويتم قياسه بمقدار الذي يحصل عليه التلميذ في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي.
الصف الخامس الأدبي: هو الصف الثاني من صفوف المرحلة المرحلة الاعدادية في النظام التعليم في العراق، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتكون مرحلة ممهدة لمرحلة الدراسة الجامعية (وزارة التربية ,1993، 11)
التاريخ: علم يدرس احداث الماضي على اساس ترابطها الزمني والمنطقي، ونشاط الانسان هو اساس بحثه (النقيب،1986، 2)

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
اولا: الإطارالنظري:
استراتيجية التدريس التبادلي :
) يقوم على الحوار المتبادل بين الطلاب بعضهم مع palinscar&Brown اجراء صمم على يد (بالين سكار وبروان بعض او بين المعلمين والطلاب طبقا للاستراتجياته الفرعية المتضمنة (التنبؤ، التساؤل، التوضيح، التصور الذهني والتلخيص) بهدف فهم الموضوع المقروء والتجمع في هذا الفهم عن طريق مراقبته وضبط عملياته.
خطوات استراتيجية التدريس التبادلي:
1-عرض بيان المدرس: يقوم المدرس بتقديم مثال او انموذج للاستراتيجية التدريس التبادلي حتى تتضح لهم طريقة التطبيق في جلسات الحوار.
2- التعلم والممارسة :ياخذ المعلم دور الموجه ويدمج الطلاب مع تشجيعهم على التدريب في الانشطة .
3- مجموعات المدرس والمتعلم : يحاور المعلم الطلاب بالاستراتيجيات الفهم الاربع ويحفزهم على على التفاعل والمشاركة النشطة والمشاركة النشطة.
4- الاعتماد على الذات: يكون دور المعلم هنا الداعم والساند بعد ما كان دوره الموجه ويسمح للطلاب بادارة الحوار بأنفسهم .
5-الاستيعاب والفهم :الهدف هو ان يصل الطلاب الى مرحلة الاستيعاب والفهم الذاتي دون الاعتماد الكلي على على المعلم.(عفانة والجيش،2008، 256)
خصائص ومميزات استراتيجية التدريس التبادلي
1-تجعل الطالب محور العملية التعليمية وعليه يقع فهم المعنى المطلوب بينما يتمثل دور المدرس في هذه الاستراتيجية الارشاد والتوجيه والاسناد عند الحاجة.
2- تعد من الاستراتيجيات ما وراء المعرفة .
3- يعتبر الحوار والمناقشة من العناصر الرئيسية للاستراتيجية التدريس التبادلي ولها الدور الكبير في تنشيط المعارف السابقة الذي يمتلكها الطلاب حول موضوع المخصص للتدريس اذ يتبادلو بهذه المعلومات وبعدها يقومو بادخال المعلومات الجديدة المكتسبة في بنيتهم المعرفية بحيث تساعد المعرفة القديمة والحديثة على تكامل المعلومات وفهمها بشكل اوضح.
4- التعاون هو الاساس التي تقوم عليه هذه الاستراتيجية اذ يتم توزيع الطلاب الى مجموعات صغيرة كل مجموعة يتحدث باسمها قائد ويعرض وجهه نظر مجموعته.
5 - تقوم هذه الاستراتيجية على المساندة والدعم الذي يقدمه المعلم لمجموعات الطلاب لكي يستطيعو تطبيق الاستراتيجيات الفرعية للتدريس التبالدلي بعد تقديم نمذجة وتطبيقها امام الطلاب ثم يقوموا الطلاب بتطبيقها امام المعلم.

Global Scientific Review

6- المرونة : تتصف هذه الاستراتيجية بالمرونة كونها مناسبة لكل الصفوف وباعداد كبيرة ولكل الفئات ولمختلف المراحل الدراسية ولكل الاعمار. (السليتي،2012،78)

اهمية التدريس التبادلي

1-يؤدي اتباع استراتيجية التدريس التبادلي كطريقة تدريس الى تحسين التحصيل الدراسي للطلاب في كافة المواد الدراسية .
2- ينمي مهارتي الحوار والمناقشة ويزيد من دافعية الطالب للتعلم.
3- له دور في تطوير مهارات التفكير العليا .
4- يشجع الطلاب المتحفظون والمنطوين على المشاركة في أنشطة التدريس.
5- يسهل على المعلم تقيم طلابه بشكل افضل مما يسهم في تحسين العملية التعليمية.(علي،2010،153)

دور المعلم في أستراتيجية التدريس التبادلي

1-توزيع التلاميذ الى مجموعات مختلفة العدد.
2- التعرف على المهارات والقدرات التي يمتلكوها.
3- مراقبه اداء المجموعات والعمل وفق الاستراتيجية .
4- متابعة وتقويم المواقف الخاطئة وتصحيحها (عفانة والحبش، 2008،256).

التفكير الاستدلالي:

الاستلال لغة: هو طلب الدليل والدليل: الدال وقد دله على الطريق يدله دلالة.
أما اصطلاحا عرفه (خوالدة2010): القدرة العقلية التي تتطلب التفكير المميز ومتابعة التسلسلات المنطقية والتصحيح الذاتي للأفكار والمعتقدات غير المنطقية التي كونها الفرد وحل المشكلات المحيطة بالفرد وإدراك العلاقات بين الاشياء (خوالدة،2010،259) .
وعرفه ابو جديان (1999): بانه سلوك أو أداء عقلي معرفي يتم فيه أستخلاص أو الوصول الى النتيجة أو المعرفة المجهولة وجديدة من معارف وخبرات سابقة معلومة من دون اللجوء الى التجربة ويقاس بواسطة أختبارات لفظية ويمتاز بانه نمط من انماط التفكير الهامة، وفيه يتم الانتقال من المعلوم الى المجهول ويحتاج الى عمليات تفكير العليا (التفسير، التحليل،،التركيب والتقويم).(ابو جديان،1999،22)

خطوات التفكير الاستدلالي:

1-الشعور بالمشكلة وتحديدها : لايجاد حل لموقف او مشكلة اول خطوة أن نشعر بوجود مشكلة تحتاج الى حل ، ودون الشعور بوجود مشكلة لانستطيع ايجاد الحلول.
2- جمع المعلومات وتنظيمها: بعد الشعوربوجود مشكلة وتحديدها نقوم بجمع المعلومات المرتبطة بيها وتنظيمها كي نستطيع معرفة ابعاد المشكلة .
3- وضع الفروض: بعد ترتيب البيانات نقوم بوضع مجموعة فرضيات ومناقشتها لاختبار صحة كل فرضية ، وتعد هذه الخطوة من اهم خطوات الاستدلال.
4- مناقشة وتجربة الحلول : نبدا باختبار كل فرضية للتأكد من مدى منطقيته وعلميته وبعدها نقارن بين هذه الفرضيات لأختيار أفضلها والأكثر واقعية.
5- التحقق من الفروض الناجحة وصحة الحل النهائي: وذلك باستمرار في جمع البيانات واذ مأيدت الفروض يمكن عده صحيحا ويكون هو الحل المناسب والا يجب استبعاده والتحقق من غيره. (الخزرجي،2008،126).

عناصر التفكير الاستدلالي:

1-مقدمات يستدل بها على النتيجة الصحيحة .
2- نتيجة مترتبة على التسليم بالمقدمات
3- ربط المقدمات بعلاقات منطقية مع النتيجة
4- يعتمد العقل على مبادى عدة في حركته وأنتقاله من مقدمات الى نتيجة تسمى قواعد الاستلال

أهمية التفكير الاستدلالي :

1-المستوى الشخصي
يرى كثير من العلماء أن التفكير الاستدلالي هو اهم انواع التفكيركونها تسهم في جعل حياة الانسان أكثر تنظيما.
1-ا أمتد هذا النوع الى الحياة الشخصية للاشخاص الذين هم بحاجة الى حل التناقضات من حولهم .
2-يوفر الوقت والجهد في الحصول الى حلول للمشاكل.
3- دوره في التحصين من الوقوع في تفسيرات خاطئة حول سلوك الاخرين لانه يقوم على تحديد الحقائق وتصنيفها وأستنتاج النتائج ووضع فرضيات ذات علاقة بالمشكلة وتحليل الملاحظات.
2- المستوى التعليمي: أشارت الكثير من الدراسات ان هنالك ارتباط وثيق بين التفكير الاستدلالي والمستوى الدراسي للطالب اذ ان النجاح في المواد الدراسية سواء بلمواد العلمية او الادبية يتوقف الى حد الكبير على القدرة الاستدلالية للطلبة.
3- المستوى الاجتماعي:

Global Scientific Review
A Peer Reviewed, Open Access, International Journal
www.scienticreview.com
Volume 48 February 2026 ISSN (E): 2795-4951

يساعد التفكير الاستدلالي الطلاب في النظر بتعمق للمشاكل الاجتماعية التي تواجه المجتمع، وذلك بالوقوف على اسباب تلك المشاكل وتحليل نتائجها والفصل بين السبب والنتيجة والتنبؤ المستقبلي وفهم الموقف على نحو دقيق مما يضمن للفرد الوصول الى استدلال ناجح لهذه القضايا الاجتماعية على ان يتسم هذا الاستدلال بالدقة النسبية والوضوح الذي يسهم في تحسين الاداء في المواقف الاجتماعية، وقد اشارت العديد من الدراسات بانه عند تحليل أداء الاشخاص الغير ماهرين اجتماعيا سنجدهم اكثر وقوعا في الأخطاء الاستدلالية.

دور المعلم في تنمية التفكير الاستدلالي:

يعد المعلم عنصرا هاما في هذه العملية ،لان جل العملية الفكرية الاستدلالية تعتمد على مهاراته في التعليم وممارسته لها ويتمثل دوره:

1-يعطي فرص للطلبة في الحديث عن الجملة وتوضيح عناصرها وأوجه التشتبه والاختلاف والفروق والعلاقات بينها باستخدام لغتهم.

2- يقدم الامثلة التي تثير التفكير.

3- يطرح أسئلة ذات مستوى عالي من التفكير.

4- يعطي للطلبة فرص للتحقق من أستجاباتهم .

5- جعل الاستدلال نفسه هي المادة الاساسية التي يقدمها للطلاب.(خوالدة،2016،269-270)

العوامل التي تؤثر في التفكير الاستدلالي

1-الذكاء: تشير كثير من الدراسات بان عملية التفكير تتأثر بذكاء الطالب، وأن التفكير والاستدلال يرتبطان ارتباطا وثيقا وأن مايتضمنه اختبارات الذكاء من عمليات هي في جوهرها عمليات استدلالية.

2- التحصيل: أن المهارات والمعارف التي يكتسبها الطالب من التحصيل تؤثر في قدرته على الاستلال وعلى التفكير الاستدلالي كون هذه الخبرات المعرفية ممكن ان تتحول من كمي الى تغيير كيفي وبالتالي تؤثر على نموهم العقلي وتفكيرهم.

3-: العمر الزمني: كلما تقدم الطالب في العمر كلما زاد من قدرته على الاستلال فالطفل لا يستطيع أن يستدل ويدرك العلاقة بين السبب والنتيجة الا بعد أن يبلغ الحادي عشر(قطامي،2004،66).

- طريقة التدريس:تتضمن طريقة التدريس خطوات واجراءات تسرع من معدلات النمو العقلي للطالب وبالتالي فأن هذه الاجراءات والطرائق المتنوعة لها دور في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي .(شعلان ،2021،33).

ثانيا: الدراسات السابقة:

ت	عنوان الدراسة	اسم الباحث والبلد وسنة الدراسة	هدف الدراسة	حجم المجتمع وعينته	أداة البحث	الوسائل الحصائية	أهم نتائج البحث
1	أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وميلهم نحو مادة القراءة العربية	زينة طه حسون العبيدي العراق 2013	معرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وميلهم نحو مادة القراءة العربية	تألف مجتمع البحث من جميع مدارس الصف السادس الابتدائي التابعة الى مديرية تربية نينوى -عينة البحث تألفت من(40 طالب)أختيرو من مدرسة ابي ذر الغفاري للبنين	قامت الباحثة بإعداد اختبار التفكير الابداعي المكون من (9) فقرات أسئلة تقيس مهارات التفكير الابداعي(الطلاقة المرونة ،الاصالة) والاختبار من (45)	-الاختبار التأئي لعينتين مستقلتين - مربع كاي - معادلة سبير مان - معاجلة كوبير	وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسو مادة القراءة العربية ب استراتيجية التدريس التبادلي وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسو المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية

Global Scientific Review

				ومدرسة قبة الصخرة للبنين			ولصالح المجموعة التجريبية
2	اثر انموذج بيركنز وبلايت في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ	محمود خليل حمد علاوي العراق 2016	معرفة أثر انموذج بيركنز في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ	مدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين بلغت عينة البحث (80)طالبا	أختبار الخزرجي التفكير الاستدلالي الذي تبناه والمكون من (30) فقرة	1-الاختبار التأئي لعينتين مستقلتين -معادلة (كودر ريتشاردسون	وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(0،05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ بانموذج بيركنزوبين متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

1-منهج البحث:

اتفقت الدراسات السابقة جميعها في منهجية البحث اذ أتبعت المنهج التجريبي ، وقد اتفقت معها الدراسة الحالية.

2-الأهداف : تنوعت أهداف الدراسات السابقة اذ هدفت دراسة (العبيدي2013). معرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي وميلهم نحو مادة القراءة العربية بينما هدفت معرفة أثر انموذج بيركنز في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في دراسة (علاوي، 2016) مادة التاريخ، أما الدراسة الحالية فقد هدفت الى معرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ .

3_ المرحلة الدراسية: تباينت الدراسات السابقة في المراحل الدراسية، فقد طبقت دراسة (العبيدي،2013) على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، بينما طبقت دراسة (علاوي،2016) على طالبات الرابع الأدبي، أما الدراسة الحالية فقد طبقت على طلاب الصف الخامس الأدبي، وبذلك فهي تختلف عن الدراسات السابقة.

4- المادة الدراسية :تنوعت المواد الدراسية التي تناولتها هذه الدراسات فقد أجريت دراسة (العبيدي،2013) في مادة اللغة العربية بينما دراسة (علاوي،2016) في مادة التأريخ ،أما الدراسة الحالية فقد أجريت في التاريخ وبذلك فهي تتفق مع دراسة (علاوي،2016).

5-مكان أجراء الدراسة: أجريت جميع الدراسات السابقة في العراق وبذلك يتفقون مع الدراسة الحالية التي أجريت في العراق.

6- الجنس : أجريت دراسة (العبيدي،2013) على الذكور دراسة (علاوي،2016) على الذكور، أما الدراسة الحالية فقد كانت على الاناث وبذلك فهي تختلف عن الدراستين.

نتائج البحث: توصلت الدراسات السابقة جميعها الى نتائج أيجابية لمنفعة المجموعة التجريبية في المتغيير التابع بحسب أهداف الدراسة والإجراءات المتبعة في كل منها وبذلك تتفق جميعها مع الدراسة الحالية

الفصل الثالث: منهج البحث وأجراءاته

أولا: التصميم التجريبي: أعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا ضبط جزئي بمجموعتين التجريبية والضابطة والأختبارين القبلي والبعدي كونه ملائم لظروف البحث الحالي والشكل (1) يوضح ذلك

(1) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

Global Scientific Review

Global Scientific Review
A Peer Reviewed, Open Access, International Journal
www.scienticreview.com
Volume 48 February 2026 ISSN (E): 2795-4951

المجموعة	المتغيير المستقل	الاختبار القبلي	المتغيير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	استراتيجية التدريس التبادلي	التفكير الاستدلالي	التفكير الاستدلالي	التفكير الاستدلالي
الضابطة	----------			

ثانيا: مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنات والتابعة لمديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ قضاء بلدروز والبالغ عددهن (555) طالبة، واللاتي يدرسن مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر.

تم أختيار (اعدادية الفاضلات للبنات) بطريقة السحب العشوائي لتمثل عينة البحث الحالي، اذ بلغ عددهن (85) طالبة أستبعد الباحثان الطالبات الراسبات وعددهن(3) فبلغ عددهن النهائي (82) وبواقع شعبتين ،تم أختيار شعبة (أ) بصورة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية وعددهن (41) التي ستدرس باستراتيجية التدريس التبادلي وشعبة (ب) لتمثل الضابطة وعددهن (41) التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية التقليدية.

تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل أن يبدأ الباحثان بالتجربة كان لابد من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر على سير التجربة.

1-العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور
2- التحصيل الدراسي للأباء
3- التحصيل الدراسي للأمهات
4- درجات أختبارالذكاء
5- إختبار التفكير الاستدلالي

اختبار التفكير الاستدلالي القبلي:

طبق الباحثان الاختبار القبلي للتفكير الاستدلالي على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الاثنين 1/ 2024/11 وبعد تصحيح إجابات الطالبات ،بلغ متوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (7،07) وبانحراف معياري(3،96) وبتباين(15،67)،في حين بلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة(7،20)، وبانحراف معياري (4،04) وبتباين (16،67)، وبدرجة حرية(80) وعند أستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالةإحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) ،اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0،138) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1،99)، وهذا يدل أن مجموعتي البحث متكافئتين في هذا المتغير، وجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في الأختبار القبلي للتفكير الاستدلالي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة (ت)		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	41	7،07	3،96	15،67	80	0،138	1،99	غير دالة إحصائياً
الضابطة	41	7،20	4،04	16،67				

ضبط المتغيرات الدخيلة

حاول الباحثان قدر الإمكان الحفاظ على سلامة التجربة عن طريق ضبط المتغيرات غير تجريبية كالحوادث المصاحبة واختيار أفراد العينة والاندثار التجريبي والنضج وأداة القياس، وتبين أن هذه المتغيرات لم يكن لها أثر في التجربة.

متطلبات البحث:

-تحديد المادة الدراسية:

Global Scientific Review

Global Scientific Review
A Peer Reviewed, Open Access, International Journal
www.scienticreview.com
Volume 48 February 2026 ISSN (E): 2795-4951

حدد الباحثان المادة العلمية التي سيتم تدريسها في فترة تطبيق التجربة بعد الاطلاع على الخطط السنوية و الشهرية وبمساعدة مدرس المادة وبالاعتماد على الكتاب المقرر في مادة تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر فتم تحديد الفصول(الثاني والثالث والرابع)

-**الأهداف السلوكية**: صاغت الباحثة (150) هدف سلوكي موزعة على مستويات بلوم الستة ومشتقة من الأهداف العامة للمادة

-**إعداد الخطط الدراسية**: تم اعداد (17) خطة دراسية للمجموعة التجريبية التي ستدرس مادة (تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر) وفق استراتيجية التدريس التبادلي و(17) خطة دراسية للمجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها وفق (الطريقة التقليدية) بعد عرض إنموذج من الخطط الدراسية على المحكمين في تخصص طرائق تدريس التاريخ.

أداة البحث : (اختبار التفكير الاستدلالي)

تبنا الباحثان اختبار(الخزرجي2007) للتفكير الاستدلالي بعد ما تم عرضة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص للتأكد من مدى ملاءمته وصلاحيته وبما ينسجم مع هدف البحث حيث تكون هذا الاختبار من (30) فقرة من نوع الاختيار من المتعدد، لكل فقرة درجة يقيس قدرة الطالب على التفكير الاستدلالي، ويتم الاجابة عنها بوضع دائرة حول احد هذه البدائل الثلاثة التي تكون اجابته صحيحة (الخزرجي،2007،152)

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيره

تشير الفرضية الأولى إلى انه:

1-لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفق استراتيجية التدريس التبادلي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي.

بعد تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي على مجموعتي البحث ، بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (22،51) وبانحراف معياري(5،46) وبتباين(29،86) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (7،07) وبانحراف معياري(3،96)، (لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد لمعرفة دلالة الفرق بين T-testوبتباين(15،67) وعند استعمال الاختبار التائي المتوسطين ظهر أن الفرق ذو دلالة احصائية فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (14،65) وهي اكبر من قيمة التائية الجدولية (1،99) وبدرجة الحرية(80) وفي ضوء هذه النتيجة رفضت الفرضية الصفرية الأولى ، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التدريس التبادلي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وجدول (3) يوضح ذلك

جدول(3) نتائج الأختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التفكير الاستدلالي البعدي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة (ت)		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	41	51،22	5،46	29،86	80	14،65	1،99	لها دلالة إحصائية
الضابطة	41	7،07	3،96	15،67				

ثانياً: الفرضية الثانية تشير الى انه:

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0،05) بين متوسط درجات اختبار التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفق استراتيجية التدريس التبادلي.

للتحقق من صحة الفرضيات أستعمل الاختبار التائي T-test (لعينتين مترابطتين، اذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (6،22) وبانحراف معياري(2،99) وبتباين (8،93) في حين بلغ متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي (22،51) وبانحراف معياري(5،46) وبتباين (29،86) تبين أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (20،34) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي بلغت (2.02) بدرجة حرية (80) وعند مستوى الدلالة (0،05)،اي أن النتيجة دالة احصائيا ولمصلحة الاختبار البعدي وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية وذلك لتفوق درجات الاختبار البعدي على الاختبار القبلي.

وجدول(4)يوضحذلك

Global Scientific Review

Global Scientific Review
A Peer Reviewed, Open Access, International Journal
www.scienticreview.com
Volume 48 February 2026 ISSN (E): 2795-4951

(جدول(4) نتائج الأختبار التائي لدرجات المجوعة التجريبية(القبلي ولبعدي) في اختبار التفكير الاستدلالي

المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف	التباين	درجة الحرية	قيمة (ت)		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الاختبار القبلي	41	6،22	2،99	8،93	80	20،34	2،02	لها دلالة إحصائية
الاختبار البعدي	41	22،51	5،46	29،86				

ثالثاً: الفرضية الثالثة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) بين متوسط درجات اختبار التفكير الإبداعي القبلي والبعدي لطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسن مادة التاريخ بالطريقة الاعتيادية

T-testولتحقق من صحة الفرضيات استعمل الاختبار(لعينتين مترابطتين، اذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي(7،20) وبانحراف معياري (4،04) وبتباين (16،36) ، بينما بلغ متوسط درجاتهم في الاختبار البعدي (7،07) وبانحراف معياري (3،96) وبتباين(15،67) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (0،138) ،وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1،99) وبدرجة حرية (80) عند مستوى الدلالة (0،05)، أي النتيجة غير دالة احصائيا وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية الثالثة ، وهذا يعني عدم حصول تنمية في القدرة على التفكير الاستدلالي لدى طالبات المجموعة الضابطة والجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لدرجات المجموعة الضابطة(القبلي والبعدي) في الاختبار التفكير الاستدلالي

المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة (ت)		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الاختبار القبلي	41	7،20	4،04	16،36	80	0،138	1،99	لها دلالة إحصائية
الاختبار البعدي	41	7،07	3،96	15،67				

الفصل الخامس :

يتضمن هذا الفصل التوصيات والاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات : على وفق نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات التالية

1-أن أتباع استراتيجية التدريس التبادلي ساعد طلاب الصف الخامس الأدبي على أن يبذلوا جهدا أكبر لفهم المحتوى وجعله ذا معنى بالنسبة لهم .

2- التدريس على وفق خطوات إستراتيجية التدريس التبادلي يتفق مع أهداف وفلسفة تاريخ أوربا الحديث والمعاصراذ يكون للطالب دورا ايجابيا يزاول من خلالها عمليات تفكيرية أستدلالية.

3- أنسجام استراتيجية التدريس التبادلي مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية .

التوصيات :

1-ضرورة إعطاء أهمية من قبل مدرسي مادة التاريخ لدعم التفكير الاستدلالي وتنميته لدى الطلبة لما له دور في تنمية التفكير الهادف والمستمر.

2- التأكيد على أستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة الاجتماعيات لما له دور في تنمية التفكير بصورة عامة والتفكير الاستدلالي بصورة خاصة.

المقترحات:

1-تدريب المدرسين على كيفية توظيف استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس مادة التاريخ.

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى .

3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات تابعة أخرى كالتحصيل والتفكير الابداعي والناقد

المصادر:

Global Scientific Review

ابو جديان، منير عبد الكريم (1999) قدرات التفكير الاستدلالي للطلبة المتفوقين دراسيا والعاديين بالمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية ،غزة، فلسطين.
البغدادي ،محمد وهيام البغدادي،(2010)،التدريس المصغر والتربية العملية الميدانية ،عمان ،الاردن.
جمهورية العراق(2009)، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية، بغداد، العراق
الخزرجي، حيدر نزال،(2007): أثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد اعداد المعلمات في مادة التاريخ، كلية ابن الرشد، جامعة بغداد
الخزرجي، نصيف جاسم عبيد،(2008) اثر أنموذجي (التعلم البنائي) التعلم التعاوني في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الفيزيائية والتفكير الاستدلالي لدى طالبات معهد اعداد المعلمات ، اطروحه دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية التربية ابن الصرفة – ابن الهيثم .
خوالدة، اكرم صالح محمود (2010)، اللغة والتفكير الاستدلالي، دار حامد للنشر والتوزيع، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان الاردن
سلوم، عبد الحكيم،(2006) التفكير وحل المشكلات، مجلة النبأ، المملكة العربية السعودية،موقعها على شبكة الن
السليتي، فراس(2012) ، التدريس التبادلي والقراءة الناقدة (المؤشرات ،الانشطة، التقويم)، عالم الكتب الحديث، الاردن
شعلان،رياض اموري (2021)،تأثير إنموذج ويلتي بمنشطات ادراكية في تنمية التفكير الاستدلالي وأداء بعض التشكيلات الهجومية بالكرة الطائرة للطلاب،أطروحة دكتوراه ، جامعة كربلاء ،كلية التربية للعلوم البدنية.
عبد الباري ،ماهر شعبان(2010) ، استراتيجيات فهم المقروء اسسها النظرية وتطبيقاتها العلمية ، طبعة 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
عطية ،محسن علي، (2006) ،الكافيء في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان الاردن.
عطية ،محسن(2009) :الجودة الشاملة والجديدة في التدريس ،ط 1،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان.
علي، اشرف، (2010) اثر استخدام التدريس التبادلي في تدريس الهندسة على تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو الهندسة لدى طلاب المرحلة الاعدادية وبقاء اثر تعليمهم ، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين الشمس، القاهرة ، العدد 154،يناير
عفانة، عزو،والجيش،(2008) التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، افاق للنشر والتوزيع ،غزة،
قطامي، نايفة،(2004) مهارات التدريس الفعال، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع .
ولي، محمد جاسم محمد، العبيدي باسم محمد ،والعبيدي الاء محمد ،(2015)، إكتساب المعرفة وتعليم التفكير الاستدلالي والتفكير التماثلي، مركز ديبونو لتعليم التفكير22
النقيب، مرتضى حسين ،(1986)، محاضرات في منهج البحث التاريخي، بغداد.
اليونسكو:(2008)، تنويع التدريس في الفصل ،دليل المعلم لتحسين طرق التعلم في الوطن العربي ، بيروت ،مكتبة اليونسكو الاقليمي..

Global Scientific Review